

التفسير الميسر

* وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَعَجَّبَكْ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مَسْنُونٌ
يَحْسُبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَزَىٰ يُؤْفَكُونَ

وإذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛

لفصاحة ألسنتهم، وهم لفراغ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع

كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، يظنون كل صوت عال واقعا عليهم

وضارا بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولفرط جنهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، هم

الأعداء الحقيقيون شديدا العداوة لك وللمؤمنين، فخذ حذرک منهم، أخزاهم الله وطردهم

من رحمته، كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟